جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في مقياس التأخر الدراسي

مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة ثالثة إرشاد وتوجيه

من إعداد الدكتور:
أحمد جلول

السنة الجامعية: 2016/2015

محتوى مقياس التأخر الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التأخر الدراسي

2- التأخر الدراسي وعلاقته ببعض المفاهيم

3- أنواع التأخر الدراسي

4- خصائص المتأخرين دراسياً

5- أسباب التأخر الدراسي

6- أثار التأخر الدراسي

7- أبعاد التأخر الدراسي

8- تشخيص التأخر الدراسي

9- علاج مشكلة التأخر الدراسي

خاتمة

تمهيد

من بين المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها مشكلة التأخر الدراسي التي استأثرت باهتمام المسؤولين عن العملية التربوية والمهتمين بتطوير التعليم من مربين وآباء وتلاميذ على حد سواء، وهي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية يعاني منها كثير من التلاميذ وتقف عائقاً أمام المدرسة الحديثة لما لها من آثار سلبية خطيرة تهدد سلامة المجتمع، وتبدد الكثير من ثرواته المادية والبشرية، وعلى الرغم من كل ذلك فالتأخر الدراسي ليس مشكلة مستعصية إذا ما توافرت الجهود المخلصة والنية الصادقة والتعاون المثمر.

لقد جاء مقياس التأخر الدراسي ضمن برنامج السداسي الثاني لطلبة السنة ثالثة إرشاد وتوجيه، كون هؤلاء الطلبة هم الذين ستوكل لهم مهمة اكتشاف والاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ (المتأخرين دراسيا) في المستقبل، لذا وجب عليهم التعرف على هذه المشكلة ومعرفة جميع جوانبها بداية من التعريف بها وصولا إلى سبل الوقاية منها وطرق علاجها، وهذا ما سيكون محتوى هذه المحاضرات بهدف تحقيق الهدف المنشود من تدريس هذا المقياس.

1- مفهوم التأخر الدراسي:

لحد الآن لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين والعلماء والمهتمين بالشؤون التربوية حول تعريف التأخر الدراسي، ولا كن ما نلاحظه هو سبب تتعدد تعريفات التأخر الدراسي كانت نتيجة تععد الأسباب التي تقف وراءه، ومن بين أهم التعريفات هي:

- هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو والتحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.[1]
- يعرف طلعت عبد الرحيم التأخر الدراسي على أنه تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يمكن أن نستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه المترتبة عليه.[2]

[1] عبد السلام حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص 502.

[2] عبد الباسط متولي خضر، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،5200، ص 20

- يعرف إيهاب البيلاوي التأخر الدراسي بأنه: حالة تخلف ظاهر عند الطالب في كل المواد الدراسية أو أحد المواد الدراسية[1].
- هو تأخر الطالب في التحصيل الدراسي عن متوسط أقرانه نتيجة العديد من العوامل والأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية.
- في حين عرف محمد علي كامل التأخر الدراسي بأنه: عجز عن الانجاز في المواد الدراسية، والذي ينتج عن وجود بعض المشكلات التي تؤخر التلميذ عن مواصلة مخططات الانتقال من مرحلة دراسية لأخرى.[2]
- المتأخر دراسيا هو ذلك الذي يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع منه في موضوع من الموضوعات الدراسية مقارنة مع أقرانه.[3]
- يعرف يوسف مصطفى القاضي التلميذ المتأخر دراسيا بأنه: ذلك الذي أظهر ضعفا ملحوظا في تحصيله الدراسي للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل عمره الزمني.[4]
- يعرف خليل ميخائيل معوض المتأخرين دراسيا أنهم هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية أو هؤلاء الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم.[5]

ومن خلال ما سبق فالتأخر يؤدي إلى انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عن أقارنه، لأن التحصيل الدراسي للتلميذ يُعد بمثابة مقياس له حيث يُنبئ عن حالته في مختلف الجوانب الشخصية والنفسية والجسمية والانفعالية وكذلك يشير إلى نواحي القصور التي تطرأ عليه بما يساعد

---

[1] ايهاب البيلاوي، أشرف محمد عبد الحميد ،الإرشاد النفسي المدرسي،(د.ط)، دار الكتاب الحديث ،القاهرة، 2002، ص 214.

[2] محمد علي كامل، علم النفس المدرسي والأخصائي النفسي المدرسي ودوره في تقديم الخدمات النفسية، (د.ط)، مكتبة بن سينا، القاهرة، 2003، ص 354.

[3] مصطفى منصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ،ط2، دار العرب، وهران ،2005.، ص 14.

4 يوسف مصطفى قاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،(د.ط)، دار المريخ للنشر ،الرياض،2002، 312.

[5] تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2003 ، ص 151.

في تقديم العون المناسب له في الوقت المناسب، إذا ما أخفق في الوصول إلى مستوى التحصيل المناسب بقدراته وإمكانياته .

2- التأخر الدراسي وعلاقته ببعض المفاهيم :

2-1- التأخر الدراسي والتأخر ألتحصيلي:

التلميذ المتأخر دراسيا يقارن بمن هم بسنه و في مستواه الدراسي، في حين أن التلميذ المتأخر تحصيليا يقارن بنفسه (أي تقارن نسبة تحصيله بمستوى ذكائه) أو بعبارة أخرى بمدى استغلاله لذكائه في عملية التحصيل، فقد يكون التلميذ متأخرا دراسيا و لكنه غير متأخر تحصيليا (مثل التلميذ الذي يستغل كل إمكانياته في التحصيل ولكن هذه الإمكانيات لا تسمح له بمسايرة زملائه. و العكس يصح أيضا حيث قد يكون التلميذ متأخرا تحصيليا لكنه غير متأخر دراسيا (مثل ذلك التلميذ الموهوب الذي يساير وتيرة التعلم مع زملائه، ولكن نسبة الذكاء الزائدة عنده لا يستغلها في التحصيل.[1]

2-2-التأخر الدراسي والتخلف العقلي :

ارتبط التأخر الدراسي في ذهن البعض بمفاهيم خاطئة، كالتخلف العقلي أو الغباء، لهذا نجد بعض المدرسين يحكمون ببساطة شديدة على الطفل المتأخر دراسيا بالغباء و التخلف العقلي، وذلك لمجرد عدم فهمه أو بطء تفكيره أو قلة تحصيله للمادة العلمية وذلك بمقارنته بزملائه العاديين. فالتأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل الذي يعتبر عجزا مؤقتا، له أصوله وأسبابه النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمدرسية. أما التخلف العقلي فلا يحمل نفس المعنى، فهو تلف أو عيب يصيب الجهاز العصبي المركزي في سنوات العمر المبكرة، فيصير صاحبه عاجزا على مزاولة تعليمه في المدارس العادية، فيحول بذلك إلى مدارس خاصة.[2]

---

[1] http://husseinalrofai.blogspot.com(أطلع عليه يوم 2014\12\10)

[2] مصطفى منصوري، المرجع السابق، ص 17.

2-3-التأخر الدراسي وصعوبات التعلم :

التأخر الدراسي هو تأخر في التحصيل بالقياس إلى الإقران، فيرتبط التأخر بقصور و انخفاض في نسبة الذكاء، حيث تقع نسبة هذه الفئة ضمن الفئة الحدية.أما صعوبات التعلم فيتمتع الطفل بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى.و انخفاض تحصيله لا يرتبط بإعاقة عقلية أو جسمية أو سمعية أو بصرية، فالطفل الذي يعاني من صعوبات هو ذلك الذي ينحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط.[1]

فالفرق بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي يكمن في أن صعوبات التعلم سببا في ظهور مشكلة التأخر الدراسي، أي أن كل تلميذ من ذوي صعوبات التعلم في الغالب يعاني من التأخر الدراسي، إذن فمشكلة التأخر الدراسي نتيجة لصعوبات التعلم.

2-4-التأخر الدراسي وبطء التعلم :

مصطلح بطء التعلم يشير إلى حالة التلميذ بطيء التعلم من ناحية الزمن أي يشير إلى سرعته في فهم و تعلم ما يوكل إليه من مهام تعليمية مقارنة بسرعة و فهم و تعلم أقرانه باستعمال أداة تقيس المهام التعليمية من العاديين فكثير من الذين تناولوا هذا الطفل بالدراسة أشاروا إلى أن هذا النوع من الأطفال يقضي زمنا يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعليم و أن ذكاءه يقع بين 70° -90°. و من هنا كان و صف بطء التعلم وصفا لصيقا بالناحية الزمنية أكثر من التصاق هذا الوصف بنواح أخرى، إذ يعد مفهوم بطء التعلم مقابلا لمفهوم سريع التعلم، وهي كلها مفاهيم تعتمد على الناحية الزمنية، ومن هنا فإن الطفل بطيء التعلم إذا ما تم تعليمه في فصل دراسي عادي، فإنه سوف يكون طفلا متأخرا دراسيا وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه أما إذا تعلم في فصول خاصة به و بطرق تناسب قدراته، فإنه لن يكون في زمرة المتأخرين دراسيا.[2]

2-5-التأخر الدراسي والفشل الدراسي:

الفشل الدراسي هو العملية التي يتوقف التلميذ فيها عن الاستجابة لمتطلبات المدرسة التعليمية أو هي المرحلة التي يعلن فيها التلميذ عن عدم قدرته لمسايرة العملية التعليمية، إما بأن يرسب في الامتحانات

---

[1] خلف الله سليمان، الطفولة- المشكلات الرئيسية والتعليمية و السلوكية العادية والغير العادية، ط1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان 2004، 289.

[2] عبد الباسط متولي خضر، المرجع السابق، ص 83.

أو أن يكرر السنة الدراسية، وينتج عنها بأن يتخلى عنه النظام المدرسي من خلال عدم السماح له بمواصلة الدراسة.

فالفرق بين المصطلحين هو أن الفشل الدراسي انقطاع عن الدراسة نهائيا، وهو نتيجة حتمية للتأخر الدراسي العام، والعلاقة بينهما علاقة سببية حيث أن التلميذ بعد تأخره عن أقرانه يكرر السنة الدراسية مرة أو أكثر، فيطرد من المدرسة بعدما يفشل في مسايرة المنهج الدراسي.[1]

3- أنواع التأخر الدراسي:

هناك عدة تصنيفات للتأخر الدراسي ولكن أغلب تلك التصنيفات تشترك في أربعة أنواع وهي:

3-1-التأخر الدراسي العام:

وهو الذي يشمل جميع المواد الدراسية الأساسية منها أو الثانوية. و هذا النوع مرتبط غالبا بالضعف العقلي حيث تتراوح نسبة ذكاء صاحبه بين 70°- 90° و أصحاب هذا النوع من التلاميذ من المفروض أن لا يتعدوا السنة الرابعة أو الخامسة من التعليم الابتدائي.

3-2-التأخر الدراسي الجزئي (الخاص):

وهو تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكونان أساسيتين كالحساب أو القراءة نظرا لنقص القدرة فيها، لكن إذا وجد المتأخر سندا فسيتغلب على تأخره، وفي هذه الحالة يكون ذكاء الطفل متوسط أو في حدود العادي.[2]

3-3-التأخر الدراسي الدائم:

وهو نوع من التأخر يقل فيه تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته على مدى فترة زمنية طويلة ويمكن للطفل العادي (المتوسط) أن يتأخر بصفة دائمة بسبب الأمراض المتكررة والمزمنة التي قد تصيبه كالصداع والربو والسكري، التي تجعله يتغيب بين فترة وأخرى فيتراجع في مردوده الدراسي ومن ثم يصاب بالتأخر.

---

[1] مصطفى منصوري، المرجع السابق، ص 18.

[2] نفس المرجع، ص 16.

3-4-التأخر الدراسي الموقفي :

هو تأخر التلميذ في دراسته بشكل جزئي أو كلي بسبب حدوث اضطرابات في أسرته، كوفاة أحد الوالدين، أو إصابته بمرض مفاجئ يستدعي إدخاله المستشفى أو بصدمة انفعالية حادة.[1]

4- خصائص المتأخرين دراسياً :

عند التعرض لسمات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً يجب أن نوضح أن التلميذ المتأخر دراسياً وإن اختلف عن أقرانه العاديين من حيث بعض المظاهر العقلية أو الجسمية فإنه لا يختلف عن الطفل العادي باعتباره وحدة بشرية لها شخصيتها وكيانها، ودوافعها الفسيولوجية وانفعالاتها وكيانها الاجتماعي، ولها قدرتها على اكتساب أنماط السلوك والميول والاتجاهات والمهارات، بل إن الفروق بين التلاميذ المتأخرين والعاديين هي فروق في الدرجة وليست في النوع أو السمة وهي اختلافات موجودة بيننا (الفروق الفردية).

ويمكن تحديد خصائص المتأخرين دراسياً كما حددها (عبد الرحيم) :

4-1 -الخصائص العقلية والنفسية :

تدل معظم الأبحاث التي أجريت للتعرف على الخصائص العقلية للمتأخرين دراسياً على وجود خصائص معينة قد تميزهم عن العاديين ومن أهم هذه السمات التي تميز المتأخرين دراسياً هي ما يلي:

1-ضعف الانتباه.

2-ضعف الذاكرة.

3-بطء زمن السمع.

4-ضعف القدرة على التذكر.

5-مستوى منخفض في التركيز.

6-مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.

[1] نفس المرجع، ص 20.

-**وبينت دراسة عبد الرحيم 1985** أهم سمات المتأخرين دراسياً في المرحلة الابتدائية حيث بلغت عينة الدراسة "500" تلميذ، استخدم الباحث فيها اختبار الذكاء اللفظي واختبار مفهوم الذات للصغار، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالكشف الصحي على تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعالجة الإعاقات السمعية والبصرية وعدم الاعتماد على أسلوب واحد في تشخيص حالات التأخر الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تقديم وجبه غذائية متكاملة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك الاهتمام بالجماعات المدرسية، والمرافق الترويحية والعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة .[1]

4-2-الخصائص الجسمية :

إن أهم ما يميز المتأخرين دراسياً من الناحية الجسمية في الغالب أن نجدهم بالنسبة للمتوسط منهم أقل من أقرانهم العاديين، فهم أقل طولاً وأثقل وزناً ويشيع بينهم الضعف في السمع، والنطق، وسوء التغذية، ونقص في بعض الحواس الأخرى، وان كان هذا الأمر ليس مطلقاً، وينقل (عبد الرحيم، 1980م) عن لافيرتي Laferty أن هناك إثنى عشر سبباً رئيسياً للتأخر الدراسي في ست وعشرين دراسة أجريت من عام 1925م إلى 1945م وتنحصر هذه العوامل الجسمية في:

1 -ضعف الصحة العامة .

2 -عجز وقصور جسمي

3 -قصور في الطاقة الحيوية نتيجة الأنيميا.

4 -الكسل الناتج عن الضعف والهزل العام.

[1] عبد الرحيم طلعت حسن ، سيكولوجية التأخر الدراسي ، دار الإصلاح ، الدمام ، 1985 . ص ص 69-70.

4-3 -الخصائص الانفعالية :

ويقصد بلفظ انفعال حالات الغضب المختلفة مثل الخوف ،والمرح، والسرور، والحزن، والاشمئزاز، وغير ذلك من أنواع الانفعالات التي تنتاب الفرد.

وللانفعال أثر في مظاهر التفكير والعمل، ويشير Abraham , Willard إلى أن التلاميذ المتأخرين دراسياً يتسمون ببعض الخصائص الوجدانية " الانفعالية" مثل ما يلي:

1 -فقدان أو ضعف الثقة بالنفس

2 -السهولة في فقدان الثقة بالذات.

3-عدم الاستقرار ، والخجل.

4 -قدرات محدودة في توجيه الذات.

5 -الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء.

وبالإضافة إلى ما سبق هناك أعراض أخرى وتتمثل في:

- الأعراض العقلية وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة وضعف التفكير الاستنتاجي وهروب الأفكار، واضطراب الفهم.
- التحصيل بصفة عامة يكون دون المتوسط وفي مواد خاصة.
- الأعراض العضوية مثل الإجهاد والتوتر والكسل والحركات العصبية، والأزمات النفسية.
- الأعراض الانفعالية العاطفية المضطربة والقلق والخمول، والاكتئاب، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالنقص، والفشل، والخجل، وشرود الذهن.
- أعراض أخرى مثل ميول الطالب إلى قلة الاهتمام بالدراسة ، والغياب المتكرر من المدرسة وأحيانا من المجتمع.

5- أسباب التأخر الدراسي :

الحقيقة أن أسباب أو عوامل التأخر الدراسي كثيرة منها أسباب دراسية، أو عقلية، أو نفسية، أو اقتصادية، أو عوامل اجتماعية ... الخ وسنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولاً :الأسباب الدراسية والمدرسية :

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، وفي رأينا التأخر الدراسي بشكل عام سواء في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية تقع تبعته في الدرجة الأولى على معلم الفصل أو على مدرس المادة إذا كان عدد طلاب الصف معقولاً ومقبولاً وليس هناك خلل آخر في النظام المدرسي أو في حياة التلميذ العقلية والعائلية، وكم رأينا وشاهدنا أطفالاً وتلاميذ طبيعيين وعاديين في مداركهم ولكنهم مقصرين في مادة أو عدة مواد دراسية، وسبب تقصيرهم وتأخرهم كرههم لمدرس المادة، أو جهله في المادة، أو عجزه في تعليم المادة، أو بانشغال المدرس بأمور غير التدريس لزيادة كسبه، فراتبه أصبح لا يكفيه بسبب غلاء المعيشة فيضطر أن يعمل في المدرسة، أن يحضر دروس الغد، وأن يصحح الوظائف البيتية، أو يهيئ وسائل الإيضاح ويبحث في كل أمر يسهل عليه مهمته التعليمية والتربوية حتى يأتي عمله منجزاً كامل الإنجاز.

فإذاً يجب أن يعطي المعلم ما يكفيه تماماً وبسخاء، وأن يحاسب بعد ذلك على عمله التعليمي والتربوي حسابا عسيراً.

يحدد البروفسور" روجيه كوزنيه" أبرز علماء التربية في فرنسا في النصف الأول في القرن العشرين صفات المربي الناجح بثلاث خصال هي:

- شخصية ذكية أليفة ومحببة ومبدعة.
- معرفة عامة واسعة وعميقة ومتطورة ولا سيما في علوم التربية والنفس وسعي مستمر في الاستزادة من المعرفة ، وشعور دائم بان المعلم تلميذ دائم.
- خبرة تزداد وتنمو وتتميز في الاستمرار على العمل.

وهذه الخصال الثلاث إن وجدت في معلم وكلما توجد كان النجاح الأكيد حليفه وحليف طلابه في الفصل، بل في كل فصل يوجد تلاميذ أغلبيتهم من الأسوياء العاديين، وقد يوجد فيه تلميذ

أو تلميذان موهوبان، ويوجد أيضاً مقصرون متأخرون، وتلاميذ خجلون، وما أكثر التلاميذ الأذكياء الخجلين.

للجو المدرسي العام أثر كبير في تقدم الدراسة أو تأخرها ويدخل في هذا الجو أمور كثيرة أهمها:

- جمال البناء المدرسي وموقعه وموافقته لقواعد الصحة وهدوء ونقاوة هوائه غير الملوث والشمس والنور والمناظر الطبيعية الجميلة والملاعب الفسيحة.
- المناهج وملاءمتها للبيئة وأعمار التلاميذ علمياً وعملياً .
- الكتب المدرسية مشوقة أو منفرة.
- وسائل الإيضاح سهلة وبسيطة وجيدة أو كثيرة ومعقدة.
- دور الأولياء ومدى تعاون الأسرة والمدرسة .
- الموجه المدرسي ومدى نشاطه وفاعليته وحذقه ولباقته .
- إدارة المدرسة ومدى تفاهمها مع البيئة التعليمية ومدى تعاون المدير والمدرسين لحل مشاكل التلاميذ التعليمية والتعلمية .
- الأخصائي التربوي النفسي الذي يحتك باستمرار بالتلاميذ المتأخرين والمقصرين يستمع إلى شكواهم وهمومهم ومشكلاتهم ويوجههم ويسدي إليهم النصح والإرشاد.
- الطريقة أو الطرائق التي يتبعها المدرسون في تدريسهم.
- زيادة مضطردة في عدد التلاميذ ونقصان في عدد المعلمين، وقد نجد في مدرسة ابتدائية أو إعدادية صفاً أو صفين ليس فيها معلمون.
- قلة الرواتب وعجزها الفاضح في تأمين المعيشة للموظف وأفراد أسرته، وهذه الشكوى التي يرددها الأب الموظف يومياً لقلة راتبه وضيق يده توحي للأولاد بشكل لا شعوري أن العمل في المهن أفضل .

- إن المعلمين لا يهتمون الاهتمام الكافي بتصحيح الوظائف البيتية ويمرون بها مروراً خاطفاً ، ويستغل التلاميذ عدم اكتراث معلمهم بتصحيح الوظائف فيهملوها حتى أن بعضهم يقدم وظيفة كان قدمها سابقاً أو أي شئ مكتوب.
- تعمد بعض المدرسون لا سيما مدرسو الرياضيات والفيزياء تعقيد المادة أكثر مما هي معقدة حتى لا يفهمها الطلاب ويأخذون دروس خصوصية.

الانتقال الآلي الذي كان متبعاً في المرحلة الابتدائية ولا يزال في بعض البلدان العربية كمصر والجزائر وسورية والأردن وفلسطين ... الخ ، وهذا الانتقال الآلي أساء إساءة بالغة إلى مستوى التعليم وترك آثاراً سلبية في عملية التعليم، ونشر التأخر الدراسي في مراحل التعليم كلها، فوضع أساس هرم الثقافة على أرض هشة ضحلة فانهار الهرم قبل أن يرتفع.

ويمكن تلخيص أهم مسببات التأخر الدراسي الدراسية المدرسية في النقاط التالية:

1-نقص كفاءة المعلم وضعف إعداده أكاديمياً وتربوياً.

2-عدم توفر الوسائل التعليمية.

3-صعوبة المنهج وعدم ملاءمته لمستوى نمو التلاميذ.

4-أساليب تقديم المادة الدراسية الخاطئة التي تؤدي إلى قلق الامتحان.

5-نقص الرعاية الصحية والاجتماعية في المدرسة.

6-عدد طلاب الصف الواحد وأسلوب الإشراف التربوي والحوافز.

7-عدم ربط المادة التعليمية بالواقع المعيشي.

وإذا كانت العلاقة داخل المدرسة غير متكيفة فان ذلك قد يعرض الطلاب إلى النفور من الدراسة والهروب، أو التأخر عن الدرس أو الغياب، ويرى (الرفاعي، 1969م) أن غياب التلميذ عن المدرسة وعدم الانتظام في المواظبة يعدان من العوامل المؤدية إلى التأخر وذلك بنسبة 10% من حالات التأخر الدراسي.[1]

[1] زياد بن علي الجرجاوي، التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه، ط2، (د.د) ، 2002، ص 19.

ثانياً :الأسباب الأسرية :

يعيش الطالب في منزله حياة مدمرة يستنفذ خلالها الطاقة التي كان من الممكن أن يوجهها نحو إحراز تقدم دراسي وكذلك يتأثر الطالب بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وعاطفية مما يزيد أو ينقص في دافعية الطالب للتعلم، وزيادة رغبته للتحصيل، كما أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى صراع نفسي يحدث تأخراً دراسياً للطلاب فالطالب الذي يشعر بالغيرة من إخوانه وأخواته لكون أحد الأبوين أو كليهما يركز اهتمامه على أحد الأبناء دون البقية تنتج هذه المعاملة غير العادلة صراعات نفسية وخصوصاً عند الأطفال تمنعهم من التقدم في الدراسة.

وقد وجد "سيرل بيرت1959"، في دراسته التتبعية لعدد من أسر التلاميذ المتخلفين دراسياً ان ما يقارب من50% من المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر فقيرة جداً وجاهلة ومهملة، وأن ما نسبته10% فقط من المتخلفين دراسياً ينتمون إلى أسر ميسورة.

ولكن الكلام لا يؤخذ على إطلاقه فكثير من الأسر ميسورة الحال يخرج أبناؤهم فاشلين في الدراسة أو دائمي التأخر أو التخلف الدراسي، وذلك لكون الدافعية للتعلم تنقصهم، فهم غير محتاجين لمركز يأتي عن طريق الشهادة، وإنما يأتيهم المركز أو الوظيفة عن طريق المال والمحسوبية أو الواسطة، أو أنهم لا يفكرون في التفوق لكونهم يعرفون ما تحت أيديهم من شركات وأموال لآبائهم أو أجدادهم وأنهم سوف يتولون إدارتها في المستقبل أو يرثونها.

ونجد كذلك كثيراً من أبناء الأسر غير ميسوري الحال بالتعليم والتفوق اعتلوا أرقى المناصب والمراكز فكان فقر عائلاتهم سبباً لزيادة طموحهم ودافعيتهم للوصول إلى أعلى المراتب الوظيفية في المجتمع.

وتزداد مشكلات الأسرة تعقيداً فيتأثر الطالب بالخلافات والنزاعات التي تحدث بين الأبوين للطالب بالإضافة إلى أن الإهمال يؤدى إلى تكوين رفاق السوء هروباً مما يعانيه الطالب من توتر

وصراعات ومخاوف، وقد تبين "لسيرل بيرت" أن قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية أحيانا يسهم في ضعف التلميذ فكرياً ودافعياً للدراسة والتحصيل كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع[1]. "

ثالثاً :الأسباب الاجتماعية والاقتصادية :

ونعني بها العوامل المحيطة بالفرد بدءاً من الأحياء التي يسكنها الطالب، وتفاعله مع البيئة المحيطة بها من ناحية الأفكار والعادات، والتقاليد، والثقافة وتشير الحارثي 1977م إلى أن حياة الحدث الجانح تدل على وجود تأخر دراسي لديه وإلى وجود رفاق سوء خارج المدرسة كانوا وراء هذا التأخر الدراسي وعدم وجود مرافق ترفيهية لقضاء وقت الفراغ في المجتمع مثل الملاعب والمكتبة والمجتمع المحدود بفكره وثقافته ووعيه لا يسهم في تقدم الطالب دراسياً.

رابعاً :الأسباب الصحية والحيوية :

قد يرجع التأخر الدراسي لعدة عوامل أو أسباب ترتبط بسلامة الإنسان من الأمراض بأنواعها، وقد يكون التأخر الدراسي راجعاً إلى سوء التغذية وقد وجدت منظمة اليونسكو ، 1979م أن أكثر من 200مليون طفل في الدول النامية يتخلفون دراسياً بسبب سوء التغذية بالإضافة إلى مرض الزهري والأنيميا وأمراض طفيلية والأمراض القلبية والكلية، واللوز، والسل الرئوي، فهذه الأمراض وغيرها تلعب دوراً مهماً في إحداث التأخر الدارسي، وهناك صلة بين تحصيل الإنسان الجيد وامتلاكه الصحة النفسية والجسمية ومن أقرب الأمثلة على ذلك خذ كتاباً وأقرأ فيه عندما يكون عندك ابسط الأمراض كالصداع مثلاً ثم حاول أن تسترجع ما قرأته ثم أقرأ نفس الموضوع عندما تكون معافى وسليماً ثم استرجع ما قرأته وقارن بين التحصيلين ستجد أن هناك فرقاً بين الاسترجاعين.

[1] نفس المرجع، ص 21.

ويؤكد الزراد 1994 أنه توجد عوامل عضوية وراء التخلف الدراسي، وهناك صلة بين اضطراب النواحي العضوية والعمل العقلي وهذا ما أكدته الدراسات ، ولعل الظاهرة التي اتفق عليها العلماء هي انتشار الضعف العام، والعاهات، وضعف الحواس، والاضطراب في النطق وحالات الصرع والهستيريا والدوار، والصداع، وسرعة التعب والإصابة في الدماغ، وكثرة الحركة، وضعف التوازن الجسمي، وضعف القدرة على تركيز البصر في جسم متحرك وإدراك تفاصيل الأشكال.[1]

خامساً :الأسباب العقلية :

عند إرجاع الفشل الدراسي إلى الأسباب أو العوامل ينبغي التأكد من هذه المسألة لخطورتها على سلوك التلميذ بشكل عام فالضعف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء لا يقاس وفقاً للأهواء والتخمين أو التوقعات وإنما لابد أن يقاس ذلك بإحدى اختبارات الذكاء، وليس من السهل على الباحث تحديد العوامل العقلية وراء التأخر الدراسي حيث فعليه أن يتجنب إصدار الأحكام غير الصحيحة عن التلميذ وأن لا تلقى التهمة على النواحي العقلية في مجال التأخر الدراسي بسهولة ويسر وعلى هذا لابد من تحديد ما إذا كان الضعف العقلي أو ضعف الوظائف هو أحد العوامل المساهمة في التأخر الدراسي لاسيما أن عملية التعليم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء.

وقد وجدت دراسة الرافعي التي أجريت في جامعة لندن 1957م أن أهم أسباب الضعف العقلي التي ترد في حالات التأخر الدراسي تعود إلى أسباب وراثية وتحديداً ما يحدث من شذوذ في تكوين الكرموزومات، وعمر الوالدين وكبرهما، و إصابة الطفل بعد الولادة وقبل البلوغ بأحد الحميات .. الخ.

[1] نفس المرجع، ص 23.

كما وجد العالم بيرت، Bert 1961م أن 40% من حالات التخلف الدراسي ترجع إلى انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ.

سادساً :القدرة على التكيف :

لاشك أن القدرة على الانسجام مع الأقران في المدرسة وكذلك القدرة على التوافق مع البيئة المدرسية تؤدي إلى ألفة وتقبل مما يؤثر ذلك إيجاباً على تحصيل التلميذ فالطالب المنسجم مع المدرسة وجوهاً يألفها ولا يريد أن يغادرها إلى البيت، أما الطالب غير المتكيف مع المدرسة فانه يرى الدراسة نكداً ولهذا تجده يميل إلى عدم الرغبة في الذهاب إلى الدراسة، ينتظر بفارغ الصبر انتهاء اليوم الدراسي، وتجده يعد الحصة بالثانية ويحصى الحصص الواحدة تلو الأخرى متمنياً أن ينتهي اليوم الدراسي مع بداية الطابور الصباحي، **ويرى الزراد 1409هـ** بعض الدراسات التي تناولت التأخر الدراسي أكدت على دور عامل التكيف أو عدم القدرة عليه في التخلف الدراسي لدى المتعلمين وتظهر آثار عدم التكيف في كراهية المدرسة، والتقصير في الدراسة، وعدم التوافق داخل الصف الواحد بسبب عدم التجانس بين الطلاب من ناحية العمر، والقدرات، والتحصيل مما يؤدى إلى التخلف الدراسي، كما أن المخاوف المدرسية (فوبيا المدرسة) لها دور في التأخر الدراسي، وفوبيا المدرسة هي هي عبارة عن مخاوف شديدة غير معقولة من مواقف معنية، فالتلميذ لا يريد الذهاب إلى المدرسة ويريد البقاء في المنزل فإذا ما ذهب إلى المدرسة تحت الضغط فإنه يشعر بالخوف الشديد الذي يصل إلى درجة الرعب والخوف الذي يكون أحياناً مصحوباً ببعض الأمراض النفسية الجسمية مثل القيء والإسهال، والصداع ويحدث هذا بعد عطلة نهاية الأسبوع أو في حالة الأسباب الخاصة بالبيت كشدة الارتباط العاطفي بين الطفل وأمه مما يحدث

شعوراً بالقلق النفسي لدى الطفل حالة الابتعاد عن أمه من جهة وان الأم تشعر بالقلق النفسي إذا ما ابتعد عنها طفلها من جهة أخرى[1].

أما الأسباب الخاصة بالمدرسة فترجع إلى بعض المواقف المحرجة للطفل مما يشعره بالخجل أو فقد توازنه النفسي، وهذا يشعره أن عقاباً قد وقع عليه من قبل أقرانه حين يشعرونه بذلك عند كل موقف في شتى المراحل الدراسية عامة، وعلى ضوء ما سبق يسعنا أن نقول دون تردد بأن المخاوف الدراسية في المرحلة الابتدائية خاصة لها أثرها الشديد على التأخر الدراسي.

ويمكن تلخيص مسببات التأخر الدراسي في النقاط التالية:

1 -انخفاض مستوى الذكاء عند الطلاب.

2 -ضعف الحواس أو اعتلالها بأحد الأمراض.

3 -عدم امتلاك أسباب الصحة الجسمية والنفسية.

4 -انعدام الوعي التربوي في البيت والمدرسة.

5 -زيادة ضغط المشكلات الاجتماعية في البيت أو المجتمع عموماً.

6 -انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

7 -الغياب المتكرر عن المدرسة.

8 -اتباع عادات غير سليمة في المذاكرة ومراجعة الدروس

9 -سوء العلاقة بين المدرسين وبعض التلاميذ.

10 -عدم توفر الميول أو الاتجاهات أو الاستعدادات أو الرغبات للتعلم عند التلاميذ.

11 -عدم إعداد المعلم تربوياً.

12 -عدم التكيف بين التلاميذ.

13 -عدم توفر الإمكانات اللازمة لكل فصل " سوء البيئة الفيزيقية للفصل أو المدرسة والوسائل وكل ما تحتاجه العملية التربوية. "

[1] نفس المرجع، ص 25.

14 -عدم ملاءمة المناهج وطرق التدريس لمستوى سن الطلاب ومستوى تفكيرهم.

5- أثار التأخر الدراسي :

هناك العديد من الآثار الناجمة عن ظاهرة التأخر الدراسي نوجزها في ما يلي:

- **الخروج عن النظام المدرسي:**

إن التلاميذ الذين يلبون أول داعي للخروج على النظام هم المتأخرون دراسيا وهذا النوع من السلوك يعتبر تعويضا للشعور بالنقص الذي يسببه لهم الإخفاق الدراسي، فيمارسون سلوكات ضد النظام المدرسي لا نهم يعتبرون أن المدرسة هي العائق في سبيل تحقيق ذاتهم.

- **ممارسة التدخين أو متابعة المسائل الجنسية:**

أحيانا نجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يمارس بعض السلوكات الشاذة عن وسطه ،كالتدخين أو متابعة المسائل الجنسية.

- **الاتجاه إلى أحلام اليقظة:**

نجد أن المتأخرين دراسيا يتجه إلى إغراق نفسه في أحلام اليقظة لأنها الطريق الوحيد للتخلص من صعوبات الدروس.

- **الشعور بالألم واليأس:**

في المرحلة المتقدمة من التأخر الدراسي يفقد المتأخر ثقته في نفسه وشعوره بالطمأنينة فيسبب هذا عنده نوع من التأ لم واليأس وما ينبع ذلك من مشكلات نفسية.[1]

6- أبعاد التأخر الدراسي:

مما لاشك فيه أنه إذا لم يتم معالجة مشكلة التأخر الدراسي ،فإنها ستنتج أبعاد على المستوى القريب أو البعيد أو على مستوى الفرد والمجتمع ونلخص هذه الأبعاد فيما يلي:

6-1-أبعاد تربوية:

-زيادة التأخر والفشل الدراسي.

[1] ملحقة سعيدة، الطفل بين الأسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر،2001.، ص 44.

-الرسوب.

-أثارة الشغب داخل الفصل والمدرسة.

-ارتفاع حجم الأمية.

-زيادة الأعباء على الخزينة العامة للدولة.[1]

6-2-أبعاد اجتماعية واقتصادية:

-زيادة التفكك الأسري.

-زيادة حجم الانحراف.

-زيادة مستوى الفقر.

-زيادة إعداد الناجحين من الشباب.

-زيادة حجم البطالة.

-ارتفاع معدلات الجريمة.[2]

6-3-أبعاد سلوكية نفسية:

-ارتفاع عدم الثقة بالنفس.

-الانسحاب.

-العدوانية.

-الكذب.

-الانخراط في جماعات مضادة للمجتمع.

-الأمراض النفسية.[3]

7- تشخيص التأخر الدراسي:

تعد عملية تشخيص التأخر الدراسي وتحديد نوعه من أهم الخطوات في سبيل تحديد المشكلة، وعلاجها، ذلك أن الحكم على الطفل بالتأخر تترتب عليه آثار خطيرة في توجيه حياته

[1] محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي المدرسي ،ط1، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،.2003، ص 188.

[2] محمد السعيد مرسي ،أصعب مشكلات الأبناء ،د.ط ،دار المجد للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009. ص 216.

[3] عبد الباسط متولي خضر، المرجع السابق، ص90.

وتحديد مستقبله بل تتعدى آثار هذا الحكم على حياة الطفل، وإحداث ارتباكات في جو الأسرة،، ولذا فإنه يجب مراعاة بعض الاعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر:

أولاً الاعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر الدراسي :

1 -يجب عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص أو التعرف بل لابد من استخدام الأسلوب المتعدد المداخل سواء من حيث مصادر المعلومات أو من حيث الأخصائيين المشتركين في الحكم على التلميذ المتأخر دراسياً.

2 -إن عملية تشخيص التأخر الدراسي والتعرف على المتأخرين واكتشافهم يجب أن تبدأ مبكراً.

3 -إن عملية التعرف على المتأخرين دراسياً يجب أن تكون عملية مستمرة وطويلة نسبياً.

(حتى لا نتيه بين أسباب التأخر الدراسي ومسبباته) يري " صموئيل مغاريوس" أنه لابد أن نبدأ بالتساؤلات التالية:

س 1 :هل يعتبر تأخر التلميذ حديث العهد ، أم هو تخلف مزمن ؟ فإذا كان التأخر حديثاً فانه بالضرورة يجب أن نستبعد البحث في جوانب واحتمالات كثيرة وإنما يقتضي الحال التفتيش في ظروف التلميذ في المدة الأخيرة.

هل هناك كارثة حلت بالأسرة أو التلميذ كحالة وفاة أحد المقربين منه أو مرض التلميذ ذاته أو مرض أحد المقربين له خصوصاً من كان يتابعه في مذاكرة الدروس أو ظروف أخرى جدت في الأسرة ... ؟.

والتأخر الدراسي حديث العهد من السهل إصلاحه وذلك بزوال الطارئ أو معرفة السبب ، أما إذا كان التأخر الدراسي مزمناً فهنا يجب أن نتساءل التساؤلات التالية:

س 2:هل التأخر الدراسي عام شامل لكل الدروس أم هو قاصر على مادة واحدة أو بعض المواد المعينة : مثل الرياضيات أو اللغات الأجنبية ، فإذا كان الجواب هو في مادة واحدة أو في مواد مترابطة ، فإنما يستبعد التفكير في انخفاض مستوى الذكاء لذا فإن البحث سينحصر عن أسباب التخلف في مادة دراسية معينة على عاتق أول مدرس قام بتدريس هذه المادة للتلميذ ، ويمكن إرجاع هذا التخلف إلى عدم تجاوب التلميذ مع هذا المدرس ، أو لأن أسلوب هذا

المدرس في بداية هذه المادة كان أسلوبا خاطئاً ، ونحن خلال تجربتنا في المجال التربوي نقابل أشخاصا راشدين يقومون بعمليات طرح وجمع وقسمة وضرب بطريقة عقيمة لأنهم تعلموها بصورة صعبة بينما هناك طرق أسهل وأسرع في عرض مثل هذه العمليات ، أما إن كان التخلف الدراسي عاماً شاملاً لجميع المواد أو أغلبها فإن المدرس المرشد يستطيع أن يبدأ بحثه بالرجوع إلى البطاقة المدرسية للتلميذ للاسترشاد بها وقد يلجأ إلى إجراء اختبارات الذكاء فقد يكون التلميذ مصاباً بالضعف العقلي .

يذكر **سمارة 1992** أن هناك صعوبات تواجه المختصين في محاولة الوصول إلى علاج ملائم للتأخر الدراسي.

أما **الفقي 1974م فيقول**":إن عملية تشخيص التأخر الدراسي وتحديد نوع التأخر تعتبر أهم الخطوات في سبيل تحديد المشكلة وعلاجها ذلك أن الحكم على الطالب بالتأخر يترتب عليه آثاراً خطيرة في توجيه حياته وتحديد مستقبله لذا أكد الباحثون ضرورة تنوع وسائل التشخيص وتعددها، وأهمية اشتراك عدد كبير من الأخصائيين في هذه العملية.[1]

ثانيا: طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسيا:

توجد عدة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا ومن أهمها ما يلي:

- **دراسة وضع التلميذ من حيث العمر والصف الدراسي:**

نستطيع من هذه الطريقة أن نكتشف التلميذ المتأخر دراسيا، وذلك من خلال معرفة عمره والصف الذي هو فيه. فمثلا في المرحلة الابتدائية الصف الثالث يكون متوسط العمر العادي للتلاميذ هو تسعة سنوات زمنية قد تقل أو تزيد قليلا (بأشهر) إذا ظهر أن في هذا الصف تلميذا عمره عشر سنوات يعني ذلك أننا نحتاج إلى معرفة أسباب تأخره في الدراسة.

- **السجلات المدرسية المتراكمة:**

تحتفظ المدارس بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسي وهذه السجلات تبين لنا على الأقل الدرجات الخام التي يعطيها المعلم لتلاميذه في الامتحانات الفصلية أو في نهاية العام الدراسي،

[1] زياد بن علي الجرجاوي، المرجع السابق، ص 37.

وعندما تتوفر مثل هذه السجلات لابد من فحصها فحصا دقيقا بالنسبة لكل متقدم في عمره والذي نشك في أنه متأخر دراسيا وهذه السجلات سوف تساعدنا على معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفا بصورة مستمرة وفي معظم المواد الدراسية أو في بعضها.

- **أراء المعلمين داخل المدرسة ومن لهم صلة بالتلميذ:**

بما أن معلم الفصل الدراسي، و الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة لهم خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية كل تلميذ من حيث الميول والقدرات، الدوافع،.....وغيرها. لذا يمكن الأخذ بملاحظاتهم من أجل إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية، والسلوكية، والفكرية، والصحية، والاجتماعية، وبالتالي معرفة من هو متأخر منهم دراسيا.

- **دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:**

يتم دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية خاصة ما يتعلق بالحواس أي درجة السمع والبصر، والطول بالنسبة للعمر، وسلامة الدماغ والغدد، وفقر الدم، وسوء التغذية، وهذه الأمور تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ.

- **دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للتلميذ:**

تتم دراسة الأوضاع الأسرية للتلميذ عن طريق مجالس الآباء، ومقابلة الأبوين، أو الزيارة المنزلية، وذلك بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بهدف معرفة الجو الأسري، الذي يعيش فيه التلميذ فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يسود المنزل والأسرة من تفكك أو صراعات، أو خلافات، أو وجود حالة طلاق أو انفصال وكذلك معرفة عدد أفراد الأسرة، وثقافة الوالدان، ومقدار الدخل،....الخ.

- **استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:**

تفاديا لمشاكل الامتحانات العادية من حيث الإعداد والموضوعية والصدق والصعوبة والصياغة، نقوم باستخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة فهذا النوع من الاختبارات يمكن أن يعطي لنا صورة صادقة عن قدرة التلميذ التحصيلية.

- **استخدام اختبارات ذكاء مقننة مناسبة لعمر التلميذ :**

توجد هناك مجموعة من اختبارات الذكاء يمكن عند إجرائها أن نتوصل الى معرفة فيما إذا وجدت حالة تخلف دراسي من عدمه على أن نراعي في إجرائها أن يكون الاختبار مناسب لعمر التلميذ. وتوجد هناك نوعين من اختبارات الذكاء، أما فردية أي يجري تطبيقها على مجموعة من التلاميذ. ومن أهمها اختبار "ستانفورد بينيه"، اختبار وكسلر لذكاء الأطفال، اختبار المتاهة "لبورتيوس"، اختبار الذكاء المصور "لأحمد زكي صالح"، واختبار الذكاء غير اللفظي للدكتور "عطية محمود هنا"[1].

8-علاج مشكلة التأخر الدراسي

يتم علاج مشكلة التأخر الدراسي بمشاركة كل من المدرس والأسرة، ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي بما يلي :

- التعرف على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ومن ثم تبصير الطالب بمشكلتهم وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه، وتشجيعه على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسي والاجتماعي. مراجعة المناهج وطرق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر وعند ثبوت عدم ملاءمتها يجب أن تعد برامج خاصة يراعي فيها خصائص الطالب المتأخر وقدراته وحاجاته، كما يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- إشغال الطالب المتأخر بالأنشطة المدرسية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله.
- مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعده على تحقيق النجاح، وتجنبه الشعور بالفشل والدونية.
- مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمول في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين وربطها بواقعهم.

[1] هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 23.

- استخدام الوسائل التعليمية المعينة والأكثر فعالية كالأجهزة السمعية والبصرية لما لها من أهمية خاصة في تعليم المتأخرين دراسياً ومساعدتهم على الفهم والتصور والإدراك، وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة.
- التواصل المستمر بين الأهل والمدرسة لمتابعة الأبناء .
- مراجعة الأهل لدروس الأبناء بشكل مستمر لرفع مستواهم التحصيلي، والاهتمام بمتابعة وتقويم أداء الأبناء[1] .

إن الكثير من حالات التأخر الدراسي يعود كما أسلفنا إلى أسباب متعددة ولتحسين مستوى تحصيل الطالب لابد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه ولبحث عن الأسباب ومن ثم وضع العلاج المناسب .ولذلك يرى محمد حسن عمران أنه يتم علاج التأخر الدراسي في إطارين:

أولا: توجيه المعالجة إلى أسباب تخلف الطالب في دراسته سواء اجتماعية ، صحية اقتصادية .. الخ.

ثانيا: توجيه المعالجة نحو التدريس أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في كل مادة من المواد الدراسية باستخدام طرق تدريس مناسبة يراعى فيها الفروق الفردية.وتكثيف الوسائل التعليمية الاهتمام بالمهارات الأساسية لكل مادة والعلاقات المهنية الايجابية بين المدرس والطالب.

ويتم تحقيق تلك المعالجات من خلال تحديد الخدمات الإرشادية والعلاجية المناسبة لكل حالة ويمكن تقسيم هذه الخدمات إلى:

أولاً: خدمات وقائية:

- 1خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والتعليمي.
- 2الخدمات التعليمية .
- 3خدمات صحية.
- 4خدمات توجيهية .
- 5خدمات إرشادية نفسية.
- 6خدمات التوجيه الأسرية.

ثانياً: خدمات علاجية:

- 1العلاج الاجتماعي.
- 2الإرشاد النفسي.

[1] http://www.al-jazirah.com/magazine/27022007/jas24.ht

- 3العلاج التعليمي.

أولاً – الخدمات الوقائية :

وتهدف إلى الحد من العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي وأهم هذه الخدمات:

1- التوجيه والإرشاد الأكاديمي والتعليمي:

وتتمثل في تبصير الطلاب بالخصائص العقلية والنفسية . ومجالات التعليم العام والفني والمهني والجامعات والكليات ومساعدة الطلاب على اختيار التخصص أو نوع التعليم المناسب.

2- الخدمات التعليمية:

وتتمثل في توجيه عناية المدرس إلى مراعاة الفروق الفردية أثناء التعليم أو التدريس وتنويع طريقه التدريس واستخدام الوسائل التعليمية ، وعدم إهمال المتأخرين دراسياً.

3- **خدمات صحية:**

وتتمثل في متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم وتزويد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية كالنظارات الطبية والسماعات لحالات ضعف البصر أو السمع، وإحالة الطلاب الذين يعانون من التهاب اللوزتين والعيوب في الغدد الصماء وسوء التغذية إلى المراكز الصحية أو الوحدات الصحية المدرسية لأخذ العلاج اللازم.

4- خدمات توجيهيه:

وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للطلاب عن طرق الاستذكار السليمة و مساعدتهم على تنظيم أوقات الفراغ واستغلالها وتنمية الواعي الصحي والديني والاجتماعي لديهم وغرس القيم والعادات الإسلامية الحميد وقد يتم ذالك من خلال المحاضرات أو المناقشات الجماعية أو برامج الإذاعة المدرسية وخاصة في طابور الصباح أو من خلال النشرات والمطويات.

5- خدمات إرشادية نفسية:

وتتمثل في مساعدة الطلاب على التكييف والتوافق مع البيئة المدرسية والأسرية وتنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الايجابية نحو التعليم والمدرسة ومقاومة الشعور بالعجز والفشل ويتم ذلك من خلال المرشد الطلابي لأسلوب الإرشاد الفردي أو أسلوب الإرشاد الجماعي حسب حالات التأخر ومن خلال دراسة الحالة.

6- خدمات التوجيه الأسرية:

وتتمثل في توجيه الآباء بطرق معاملة الأطفال وتهيئة الأجواء المناسبة للمذاكرة ومتابعة الأبناء وتحقيق الاتصال المستمر بالمدرسة وذلك من خلال استغلال تواجد أولياء الأمور عند اصطحاب أبنائهم في الأيام الأولى من بدء العام الدراسي وأيضاً من خلال زيارة أولياء الأمور للمدرسة بين فترة وأخرى وكذلك عند إقامة مجالس الآباء والمعلمين...الخ.

ثانياً: خدمات علاجية:

وتهدف إلى إزالة العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي من خلال:

- العلاج الاجتماعي.
- الإرشاد النفسي.
- العلاج التعليمي.

– 1العلاج الاجتماعي:

ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي شاملاً ولكنه طارئ حيث يقوم المعالج (المرشد الطلابي) بالتركيز على المؤثرات البيئية الاجتماعية التي أدت إلى التأخر الدراسي ويقترح تعديلها أو تغييرها بما يحقق العلاج المنشود.

ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي:

1- إحالة الطالب إلى طبيب الوحدة الصحية أو أي مركز صحي لأجراء الكشف عليه وتقديم العلاج المناسب.
2- وضع الطالب في مكان قريب من السبورة إذا كان يعاني من ضعف السمع والبصر.
3- نقل الطالب إلى أحد فصول الدور الأرضي إذا كان يعاني من إعاقة جسمية كالشلل أو العرج أو ما شابه ذلك.
4- قديم بعض المساعدات العينية أو المالية إذا كانت أسرة الطالب تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية في توفير الأدوات المدرسية للطالب.
5- توعية الأسرة بأساليب التربية المناسبة وكيفية التعامل مع الأطفال أو الأبناء حسب خصائص النمو ، وتعديل مواقف واتجاهات الوالدين تجاه الأبناء.
6- إجراء تعديل أو تغيير في جماعة الرفاق للطالب المتأخر دراسياً .

7- نقل الطالب المتأخر دراسياً من فصله إلى فصل آخر كجانب علاجي إذا أتضح عدم توافقه مع زملائه في الفصل أو عجزه عن التفاعل معهم ، إذا كان السبب في التأخر له علاقة بالفصل.

8- إحالة الطالب المتأخر دراسياً إلى إحدى عيادات الصحة النفسية أو معاهد التربية الفكرية لقياس مستوى الذكاء إذا كان المعالج يرى أن التأخر له صلة بالعوامل العقلية.

-2الإرشاد النفسي:

وفيه يقوم المعالج (المرشد الطلابي) بمساعدة الطالب المتأخر دراسياً في التعرف على نفسه وتحديد مشكلاته وكيفية استغلال قدراته واستعداداته والاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع بما يحقق له التوافق النفسي والأسري والاجتماعي.

ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي:

- عقد جلسات إرشادية مع الطالب المتأخر دراسياً بهدف إعادة توافق الطالب مع إعاقته الجسمية والتخلص من مشاعر الخجل والضجر ومحاولة الوصول به إلى درجة مناسبة من الثقة في النفس وتقبل الذات.
- التعامل مع الطالب الذي لديه تأخر دراسي بسبب نقص جسمي أو إعاقة جسمية بشكل عادي دون السخرية منه أو التشديد عليه.
- تغيير أو تعديل اتجاهات الطالب المتأخر دراسياً السلبية في شخصيته نحو التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إجابة.
- تغيير المفهوم السلبي عن ألذات وتكوين مفهوم ايجابي عنه.
- مساعدة الطالب المتأخر دراسياً على فهم ذاته ومشكلته وتبصيره بها وتعريفه بنواحي ضعفه والأفكار الخاطئة وما يعانيه من اضطرا بات انفعالية.
- تنمية الدافع (وخاصة دافع التعلم) وخلق الثقة في نفس الطالب التأخر دراسياً.
- إيجاد العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب المتأخر دراسياً وتشجيع المعلم على فهم نفسية الطالب المتأخر دراسياً وتحليل دواخله.
- التأكيد على المعلم بمراعاة التالي عند التعامل مع المتأخر دراسياً :
- عدم إجهاد الطالب بالأعمال المدرسية.
- عدم إثارة المنافسة والمقارنة بينه وبين زملائه.

- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل الطالب المتأخر دراسياً في تحقيق أمر ما، وعدم المقارنة الساخطة بينه وبين زملاء له أفلحوا فيما فشل هو فيه.

3 –العلاج التعليمي:

ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي في مادة واحدة أو أكثر وأن سبب التأخر لا يتصل بظروف الطالب العامة أو الاجتماعية أو قدراته العقلية . بل بطريقة التدريس . عندها يقوم المعالج (المرشد الطلابي أو المدرس) بالتركيز على كل ماله صلة بالمادة ، المدرس ، طريقة التدريس، العلاقة مع المدرس، عدم إتقان أساسيات المادة ...الخ .

ومن المقترحات العلاجية في هذا الجانب ما يلي :

- إرشاد الطالب المتأخر دراسياً وتبصيره بطرق استذكار المواد الدراسية عملياً.
- مساعدة الطالب المتأخر دراسياً فيوضع جدول عملي لتنظيم وقته واستغلاله في الاستذكار والمراجعة.
- متابعة مذكرة الواجبات المدرسية للطالب المتأخر دراسياً وإعطائه الأهمية القصوى في الإطلاع عليها وعلى الملاحات المدونة من المدرسين.
- إعادة تعليم المادة من البداية للطالب المتأخر دراسياً والتدرج معه في توفير عامل التقبل ومشاعر الارتياح وتقديم الإشادة المناسبة لكل تقدم ملموس وذالك إذا كان السبب في التأخر يرجع إلى عدم تقبل الطالب لهذه المادة.
- عقد لقاء أو اجتماع مع المعلم الذي يظهر عنده تأخر دراسي مرتفع والتعرف منه على أسباب ذالك التأخر وما هي المقترحات العلاجية لدية . ثم التنسيق معه بعد ذلك حول الإجراءات العلاجية لذالك التأخر.
- عمل فصول تقويه علاجية لتنمية قدرات الطالب تسمح له للحاق بزملائه حيث يعتمد المعلم في تلك الفصول على استخدام الوسائل المعينة كعامل مساعد لتوصيل المعلومات.

خاتمة

من خلال عرضنا لهذه المجموعة من المحاضرات لمقياس التأخر الدراسي لاحظنا أنه جميع الأطراف المحيطة بالتلميذ بداية من الوالدين وجميع أفراد الأسرة وجماعة الرفاق والمعلمين والإداريين و.....الخ. لديهم مسؤولية الحفاظ على التلميذ من جميع المشكلات الدراسية التي تعيق نموه التحصيلي وبالتالي ظهور التأخر الدراسي لدى التلميذ.

ولعل من أهم تلك الأطراف التي توكل لها المهمة الأكبر لحل هذه المشكلة هو الأخصائي التربوي النفسي أو بعبارة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبما أن طلبة السنة ثالثة إرشاد وتوجيه هم بمثابة مستشاري المستقبل لذا وجب عليهم تحمل هذه المسؤولية لمساعدة هذه الفئة من التلاميذ المتأخرين دراسيا، وذلك حتى لا نهدر المزيد من مواردنا البشرية ويصبح هؤلاء عالة على مجتمعهم وبالتالي نمنحهم الفرصة ليمارسوا حياتهم كأفراد عاديين.

قائمة المراجع

1. إيهاب البيلاوي، أشرف محمد عبد الحميد ،الإرشاد النفسي المدرسي،(د.ط)، دار الكتاب الحديث ،القاهرة، 2002.
2. تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،2003 .
3. خلف الله سليمان، الطفولة- المشكلات الرئيسية والتعليمية و السلوكية العادية والغير العادية، ط1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان 2004.
4. زياد بن علي الجرجاوي، التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه، ط2، (د.د) ، 2002.
5. عبد الباسط متولي خضر، التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة،.2005
6. عبد الرحيم طلعت حسن ، سيكولوجية التأخر الدراسي ، دار الإصلاح ، الدمام ، 1985 .
7. عبد السلام حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
8. محمد السعيد مرسي ،أصعب مشكلات الأبناء ،د.ط ،دار المجد للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2009.
9. محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي المدرسي ،ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،.2003.
10. محمد علي كامل، علم النفس المدرسي والأخصائي النفسي المدرسي ودوره في تقديم الخدمات النفسية، (د.ط)، مكتبة بن سينا، القاهرة، 2003.
11. مصطفى منصوري ، التأخر الدراسي وطرق علاجه ،ط2، دار العرب، وهران ،2005.
12. ملحقة سعيدة، الطفل بين الأسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر،2001.

13. هادي مشعان ربيع وإسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
14. يوسف مصطفى قاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،(د.ط)، دار المريخ للنشر، الرياض،2002.
15. http://husseinalrofai.blogspot.com
16. http://www.aljazirah.com/magazine/27022007/jas24.ht